القصة الحادية والثلاثون: هوديي كرو. الغراب المقنع ذو القلنسوة

ذات مرة كان يعيش هناك مزارع لديه ثلاث بنات، وهن فتيات جيدات ومفيدات، يستيقظن مع الشمس، ويقومن بجميع أعمال المنزل. في صباح أحد الأيام، ركضوا جميعًا إلى النهر لغسل ملابسهم، عندما جاءت سترة ذات قلنسوة وجلست على شجرة قريبة.

«هل تتزوجينني يا ابنة المزارع؟» قال للأكبر.

أجابت: "في الواقع لن أتزوجك، فالوحش القبيح هو صاحب القلنسوة". والطائر الذي شعر بالإهانة الشديدة نشر جناحيه وطار بعيدًا. لكنه عاد في اليوم التالي مرة أخرى، وقال للفتاة الثانية:

«هل تتزوجينني يا ابنة المزارع؟»

أجابتها: "في الواقع، لن أفعل ذلك، فالوحش القبيح هو صاحب القلنسوة". وكان ذو القلنسوة

غاضبًا أكثر من ذي قبل، وذهب في حالة من الغضب. ومع ذلك، بعد قضاء ليلة من الراحة، كان في مزاج أفضل، واعتقد أنه قد يكون أكثر حظًا في المرة الثالثة، لذا عاد إلى المكان القديم.

«هل تتزوجينني يا ابنة المزارع؟» قال للأصغر.

«حقًا سأتزوجك؛ أجابت: "السترة ذات القلنسوة مخلوق جميل"، وفي الغد تزوجا.

قال صاحب القلنسوة عندما كانا بعيدًا في منزله: "لدي شيء لأطلبه منك". "هل تفضل أن أكون رجلاً بغطاء للرأس في النهار ورجلًا في الليل، أو رجلًا في النهار وغطاءً في الليل؟"

اندهشت الفتاة من كلامه، لأنها لم تكن تعلم أنه يمكن أن يكون سوى سترة ذات قلنسوة في جميع الأوقات.

ومع ذلك، لم تقل شيئًا عن هذا، وأجابت فقط: "أفضل أن تكون رجلًا في النهار وسترة ذات قلنسوة في الليل"، وهكذا كان؛ ولم يُشاهد قط رجل وسيم أو سترة أجمل. لقد أحبتهما الفتاة، ولم ترغب أبدًا في أن تكون الأمور مختلفة.

ومع ذلك، أنجبا ولدًا، وكانا سعيدين للغاية. ولكن في الليل سُمعت موسيقى هادئة تتسلل بالقرب من المنزل، ونام كل رجل، ونامت الأم أيضًا. وعندما استيقظوا مرة أخرى كان الصباح قد رحل، وكان الطفل قد رحل. لقد بحثوا عنها في الأعلى والأسفل، ولكن لم يتمكنوا من العثور عليها في أي مكان، وكان المزارع، الذي جاء لرؤية ابنته، حزينًا للغاية، لأنه كان يخشى أن يظن أنه سرقها، لأنه لا يريد هوديي لصهره.

في العام التالي، أنجبت زوجة صاحب القلنسوة ابنًا آخر، وهذه المرة تم وضع ساعة على كل باب. ولكن لا فائدة. عبثًا قرروا أنهم

لن يغمضوا أعينهم مهما كان الأمر؛ عند أول نغمة موسيقية ناموا جميعًا، وعندما وصل المزارع في الصباح لرؤية حفيده، وجدهم جميعًا يبكون، لأنه أثناء نومهم كان الطفل قد اختفى.

حسنًا، في العام التالي حدث كل ذلك مرة أخرى، وكانت زوجة صاحبة القلنسوة غير سعيدة للغاية لدرجة أن زوجها قرر أن يأخذها بعيدًا إلى منزل آخر يملكه، برفقة أخواتها معها. لذلك انطلقوا في حافلة كبيرة بما يكفي لاستيعابهم، ولم يذهبوا بعيدًا عندما قال ذو القلنسوة فجأة:

"هل أنت متأكد من أنك لم تنس أي شيء؟"

"لقد نسيت مشطتي الخشنة"، أجابت الزوجة، وهي تتحسس في جيبها، وبينما كانت تتحدث، تحولت العربة إلى لوطي ذابل، ولبس الرجل سترة ذات قلنسوة مرة أخرى، وطار بعيدًا.

عادت الأختان إلى المنزل، لكن الزوجة تبعت هوديي. وكانت أحيانًا تراه على قمة التل، ثم تسرع خلفه على أمل أن تلحق به. ولكن عندما وصلت إلى قمة التل، كان هو قد وصل إلى الوادي على الجانب الآخر. وعندما جاء الليل، وكانت متعبة، بحثت عن مكان ما لتستريح فيه، وكانت سعيدة لأنها رأت منزلًا صغيرًا مليئًا بالضوء أمامها مباشرة، وأسرعت نحوه بأسرع ما يمكن.

وقف على الباب طفل صغير، ورؤيته تملأ قلبها سرورًا، لا تعرف السبب. فخرجت امرأة ورحبت بها، ووضعت أمام طعامها، وأعطتها سريرًا ناعمًا لتستلقي عليه. واستلقت زوجة صاحبة القلنسوة، وكانت متعبة للغاية، لدرجة أنه بدا لها أن ذلك كان مجرد لحظة قبل شروق الشمس، واستيقظت مرة أخرى. من تل إلى تل، كانت تلاحق صاحب السترة، وأحيانًا كانت تراه على القمة؛ ولكن عندما وصلت إلى القمة، كان قد

طار إلى الوادي، وعندما وصلت إلى الوادي كان على قمة تل آخر - وهكذا حدث حتى حل الليل مرة أخرى. ثم نظرت حولها بحثًا عن مكانٍ لتستقر فيه، ورأت أمامها منزلًا صغيرًا من النور، وأسرعت بسرعة نحوه. كان يقف على الباب طفل صغير، وقد امتلأ قلبها بالسرور لرؤيته، لا تعرف السبب. بعد ذلك أمرتها امرأة بالدخول ووضعت الطعام أمامها وأعطتها سريرًا ناعمًا لتستلقي عليه. وعندما أشرقت الشمس نهضت وغادرت المنزل بحثًا عن السترة ذات القلنسوة. في هذا اليوم سار كل شيء كما في اليومين الآخرين، ولكن عندما وصلت إلى المنزل الصغير، طلبت منها المرأة أن تظل مستيقظة، وإذا طارت السترة ذات القلنسوة إلى الغرفة، لتحاول الإمساك به.

لكن الزوجة كانت قد مشت بعيدًا، وكانت متعبة جدًا، وحاولت قدر المستطاع، فنامت نومًا عميقًا.

نامت لساعات عديدة، ودخلت السترة من النافذة، وأسقطت خاتمًا في يدها. استيقظت الفتاة مذعورة، وانحنت إلى الأمام لتمسك به، لكنه كان يطير بالفعل، ولم تلتقط سوى ريشة من جناحه. ولما طلع الفجر قامت وأخبرت المرأة.

قالت: «لقد ذهب إلى أعلى تل السم، وهناك لا يمكنك أن تتبعه بدون حذاء حصان على يديك وقدميك. ولكنني سوف أساعدك. ارتدي هذه البدلة من ملابس الرجال، واسلك هذا الطريق حتى تصل إلى الحدادة، وهناك يمكنك أن تتعلم صنع أحذية الخيل لنفسك».

شكرتها الفتاة، وارتدت الملابس وسارت في الطريق لتنفذ أوامرها. لقد عملت بجد، حتى أنها تمكنت في غضون أيام قليلة من صنع حذاء الحصان. في وقت مبكر من صباح أحد الأيام، انطلقت نحو تلة السم. سارت على يديها

وقدميها، ولكن حتى وهي ترتدي حذاء الحصان، كان عليها أن تكون حريصة جدًا على عدم التعثر، خشية أن تدخل بعض الأشواك المسمومة في لحمها، فتموت. ولكن عندما انتهت أخيرًا، سمعت فقط أن زوجها سيتزوج في ذلك اليوم من ابنة سيد عظيم.

الآن كان من المقرر أن يكون هناك سباق في المدينة، وكان الجميع يعتزمون التواجد هناك، باستثناء الغريب الذي وصل إلى تلة السم - الجميع، باستثناء الطباخ، الذي كان من المقرر أن يعد عشاء الزفاف. كان يحب السباقات كثيرًا، وكان قلبه يتألم عندما يعتقد أنه ينبغي للمرء أن يركض دون أن يراه، لذلك عندما رأى امرأة لا يعرفها قادمة في الشارع، انبثق فيه الأمل.

"هل ستطبخ وليمة الزفاف بدلاً مني؟" قال: "وسوف أدفع لك جيدًا عندما أعود من السباق".

وافقت بكل سرور، وأعدت الوليمة في المطبخ الذي يطل على القاعة الكبرى، حيث كان من المقرر أن تتناول الشركة الوجبة. بعد ذلك نظرت إلى المقعد الذي كان يجلس فيه العريس، وتناولت طبقًا من المرق، وأسقطت الخاتم والريشة فيه، ووضعت نفسها أمامه.

مع الملعقة الأولى، تناول الحلبة، وشعرت بالإثارة في داخله؛ وفي الثانية رأى الريشة وقام من كرسيه.

«من طبخ هذه الوليمة؟» سأله، وتم إحضار الطباخ الحقيقي الذي عاد من السباق أمامه.

قال العريس: «قد يكون هو الطباخ، لكنه لم يطبخ هذه الوليمة»، وبعد ذلك تم الاستفسار، وتم استدعاء الفتاة إلى القاعة الكبرى.

وأعلن قائلاً: "هذه هي زوجتي المتزوجة، ولن أتزوج غيرها"، وفي تلك اللحظة بالذات سقطت التعويذات عنه، ولن يصبح يرتدي

سترة ذات قلنسوة بعد الآن. لقد كانا سعيدين حقًا بعودتهما معًا مرة أخرى، ولم يمانعا كثيرًا في أن تلة السم استغرقت وقتًا طويلاً لعبورها، إذ كان عليها أن تقطع مسافة ما إلى الأمام، ثم ترمي حذاء الحصان مرة أخرى ليرتديه. ومع ذلك، فقد انتهوا أخيرًا، وعادوا من حيث أتت، وتوقفوا عند المنازل الثلاثة ليأخذوا أبنائهم الصغار إلى منزلهم.

لكن القصة لم تذكر أبدًا من الذي سرقها، ولا علاقة المشط الخشن بالأمر.

من "حكايات المرتفعات الغربية."

==

القصة الثانية والثلاثون: براوني البحيرة

ذات مرة كان يعيش في فرنسا رجل اسمه جالم ريو. كان من الممكن أن تمشي يومًا كاملاً دون أن تقابل أي شخص أكثر سعادة أو سعادة، لأنه كان لديه مزرعة كبيرة، وأموال كثيرة، وفوق كل شيء، ابنة تدعى باربايك، الراقص الأكثر رشاقة والفتاة الأكثر أناقة في الريف بأكمله. . عندما كانت تظهر في أيام العطل بقبعتها المطرزة، وخمس تنورات، كل واحدة منها أقصر قليلا من الأخرى، وحذاء ذو إبزيم فضي، كانت النساء جميعهن يملؤهن الحسد، لكن باربيك لم تهتم كثيرا بما يمكن أن يتهامسون به خلف ظهرها طالما كانت تعلم أن ملابسها أرقى من ملابس أي شخص آخر، وأن لديها شركاء أكثر من أي فتاة أخرى.

الآن، من بين جميع الشباب الذين أرادوا الزواج من باربيك، كان الرجل الذي كان قلبه شديدًا عليها هو رأس والدها، ولكن نظرًا لأن أخلاقه كانت قاسية وكان قبيحًا للغاية، لم يكن

لديها ما تقوله له، وماذا كان أسوأ، وكثيرًا ما كان يسخر منه مع الآخرين.

بالطبع سمع جيجو، لأن هذا هو اسمه، عن هذا الأمر، مما جعله غير سعيد للغاية. ومع ذلك، فهو لن يغادر المزرعة، ويبحث عن عمل في مكان آخر، كما كان من الممكن أن يفعل، لأنه حينها لن يرى باربيك على الإطلاق، وما قيمة الحياة بالنسبة له بدون ذلك؟

وفي إحدى الأمسيات كان يعيد خيوله من الحقول، وتوقف عند بحيرة صغيرة في طريقه إلى المنزل ليسمح لها بالشرب. كان متعبًا من يوم عمل طويل، ووقف واضعًا يده على عرف أحد الحيوانات، منتظرًا حتى ينتهوا من العمل، ويفكر طوال الوقت في باربايك، عندما خرج صوت من الجولق القريب.

"ما الأمر يا جيجو؟" يجب أن لا تيأس بعد.

نظر الشاب إلى الأعلى بمفاجأة، وسأل من كان هناك.

أجاب الصوت: «هذا أنا، كعكة البحيرة.»

'لكن أين أنت؟ـ' استفسر جيجو.

"أنظر عن كثب، وسوف تراني بين القصب على هيئة ضفدع أخضر صغير. وأضاف بفخر: "يمكنني أن أتخذ أي شكل أختاره، وحتى وهو الأمر الأصعب بكثير، أن أكون غير مرئي إذا أردت ذلك".

أجاب جيجو: "ثم أرني نفسك بالشكل الذي تظهر به عائلتك بشكل عام".

«بالتأكيد، إذا كنت ترغب في ذلك»، فقفز الضفدع على ظهر أحد الخيول، وتحول إلى قزم صغير، يرتدي ملابس خضراء بالكامل.

هذا التحول أخاف جيجو إلى حد ما، لكن الكعكة طلبت منه ألا يخاف، لأنه لن يسبب له أي ضرر؛ في الواقع،

كان يأمل أن يجده جيغو مفيدًا بعض الشيء.

"ولكن لماذا يجب أن تأخذ كل هذا الاهتمام بي؟" سأل الفلاح بريبة.

أجاب الرجل الصغير: «بسبب الخدمة التي قدمتها لي في الشتاء الماضي، والتي لم أنساها أبدًا». "أنت تعلم، أنا متأكد، أن الكوريجان 3 إن الساكنين في أرض الحنطة البيضاء قد أعلنوا الحرب على شعبي لأنهم يقولون إنهم أصدقاء الإنسان. ولذلك اضطررنا إلى اللجوء إلى الأراضي البعيدة، والاختباء في البداية تحت أشكال الحيوانات المختلفة. منذ ذلك الوقت، جزئيًا بسبب العادة وجزئيًا لتسلية أنفسنا، واصلنا تغيير أنفسنا، وبهذه الطريقة تعرفت عليك.

'كيف؟' صاح جيجو، مليئة بالدهشة.

«هل تتذكر عندما كنت تحفر في الحقل بالقرب من النهر، قبل ثلاثة

أشهر، ووجدت أبو الحناء أحمر الصدر عالقًا في شبكة؟

أجاب جيجو: "نعم، أتذكر ذلك جيدًا، وفتحت الشباك وسمحت له بالذهاب".

«حسنًا، لقد كنت ذلك الحناء أحمر الصدر، ومنذ أن أقسمت أن أكون صديقًا لك، وبما أنك تريد الزواج من باربيك، فسوف أثبت حقيقة ما أقول من خلال مساعدتك على القيام بذلك.»

'آه! كعكتي الصغيرة، إذا كان بإمكانك فعل ذلك، فلن أعطيك شيئًا سوى روحي.

وانضم إلى القزم: «إذن دعني وشأني، وأعدك أنك ستكون سيد المزرعة وباربايك في غضون أشهر قليلة جدًا».

"ولكن كيف ستفعل ذلك؟" صاح جيغو متسائلا.

"هذا هو شأني." ربما سأخبرك لاحقا. وفي الوقت نفسه، أنت تأكل وتنام فقط، ولا تقلق بشأن أي شيء.

أعلن جيجو أنه لا يوجد شيء أسهل، ثم خلع قبعته وشكر القزم من كل قلبه، وقاد خيوله إلى المزرعة.

كان صباح اليوم التالي يوم عطلة، واستيقظت باربيك في وقت أبكر من المعتاد، لأنها كانت ترغب في إنهاء عملها في أسرع وقت ممكن، والاستعداد لبدء الرقصة التي كان من المقرر أن تقام على مسافة بعيدة. ذهبت أولاً إلى حظيرة البقر، التي كان من واجبها الحفاظ عليها نظيفة، ولكن لدهشتها وجدت قشًا طازجًا موضوعًا، والأرفف مملوءة بالقش، والأبقار تحلب، والدلاء واقفة بشكل أنيق في صف واحد.

"بالطبع، لا بد أن جيجو فعل ذلك على أمل أن أرقص معه،" فكرت في نفسها، وعندما قابلته خارج الباب توقفت وشكرته على

مساعدته. من المؤكد أن جيجو أجاب بوقاحة فقط بأنه لا يعرف ما الذي كانت تتحدث عنه، لكن هذا الجواب جعلها تشعر بمزيد من اليقين أنه هو وليس أي شخص آخر.

كان الشيء نفسه يحدث كل يوم، ولم يكن بيت البقر نظيفًا إلى هذا الحد من قبل، ولم تكن الأبقار سمينة إلى هذا الحد. وجدت برباتيك في الصباح والمساء أوانيها الفخارية المليئة بالحليب ورطلًا من الزبدة الطازجة والمزينة بأوراق الشجر. وفي نهاية بضعة أسابيع أصبحت معتادة على هذا الوضع لدرجة أنها لم تستيقظ إلا في الوقت المناسب لإعداد وجبة الإفطار.

وسرعان ما أصبح هذا غير ضروري، فقد جاء يوم عندما نزلت إلى الطابق السفلي، واكتشفت أن المنزل قد تم تنظيفه، والأثاث مصقول، والنار مشتعلة، والطعام جاهز، بحيث لم يكن لديها ما تفعله

سوى الاتصال بالعظيم. الجرس الذي دعا العمال من الحقول ليأتوا ويأكلوه. لقد اعتقدت أن هذا أيضًا من عمل جيجو، ولم تستطع منع نفسها من الشعور بأن زوجًا من هذا النوع سيكون مفيدًا جدًا للفتاة التي تحب الاستلقاء في السرير وتسلية نفسها.

وفي الواقع، لم يكن على باربايك سوى التعبير عن رغبته في إشباعها. إذا كانت الرياح باردة أو كانت الشمس حارة وكانت تخشى الخروج خشية أن تفسد بشرتها، فما عليها إلا أن تجري نحو الينبوع القريب وتقول بهدوء: "أريد أن يكون مخضتي ممتلئًا، و يجب أن تمد بياضاتي المبللة على السياج حتى تجف، ولا تحتاج أبدًا إلى التفكير مرة أخرى في الأمر.

إذا وجدت خبز الجاودار صعبًا للغاية في الخبز، أو أن الفرن يستغرق وقتًا طويلاً جدًا في التسخين، فإنها تغمغم قائلة: "أود أن أرى أرغفتي

الستة على الرف فوق صندوق الخبز"، وبعد ساعتين كانت هناك.

إذا كانت كسولة للغاية لدرجة أنها لا تستطيع السير طوال الطريق إلى السوق على طول طريق قذر، فإنها ستقول بصوت عالٍ في الليلة السابقة: "لماذا لم أعود بالفعل من مورليه مع وعاء الحليب الخاص بي فارغًا، ووعاء الزبدة بداخله، رطل من الحليب" الكرز البري على طبقي الخشبي، والمال الذي اكتسبته في جيب مئزرتي؟». وفي الصباح عندما نهضت، ها! كان هناك عند أسفل سريرها وعاء الحليب الفارغ ووعاء الزبدة بداخله، وحبات الكرز السوداء على الطبق الخشبي، وست قطع جديدة من الفضة في جيب مئزرها. واعتقدت أن كل هذا كان بسبب جيجو، ولم تعد قادرة على الاستغناء عنه، حتى في أفكارها.

وعندما وصلت الأمور إلى هذا الحد، قالت الكعكة للشاب أنه من الأفضل

أن يطلب من باربيك الزواج منه، وهذه المرة لم تبتعد الفتاة بوقاحة، بل استمعت بصبر حتى النهاية. كان في نظرها قبيحًا ومربكًا كما كان دائمًا، لكنه بالتأكيد سيكون زوجًا مفيدًا للغاية، ويمكنها النوم كل صباح حتى وقت الإفطار، تمامًا مثل سيدة شابة، أما بالنسبة لبقية اليوم، فلن يكون الأمر كذلك. تكون نصف طويلة بما يكفي لكل ما قصدت القيام به. كانت ترتدي الفساتين الجميلة التي تأتي عندما تتمنى ذلك، وتزور جيرانها الذين سيموتون من الحسد طوال الوقت، وستكون قادرة على الرقص بقدر ما تشاء. ستكون Jegu موجودة دائمًا للعمل معها وتوفير المال لها ومراقبتها. لذا، مثل فتاة حسنة التربية، أجابت باربايك بأن الأمر يجب أن يكون كما يشاء والدها، مدركة جيدًا أن ريو العجوز كان كثيرًا ما يقول إنه بعد وفاته لم يعد هناك أحد قادر على الاستمرار في المزرعة.

وتم الزواج في الشهر التالي، وبعد أيام قليلة توفي الرجل العجوز فجأة. الآن أصبح لدى جيغو كل شيء ليربه بنفسه، وبطريقة ما لم يبدو الأمر سهلاً كما كان عندما كان المزارع على قيد الحياة. ولكن مرة أخرى دخلت الكعكة، وكانت أفضل من عشرة عمال. كان هو الذي يحرث ويزرع ويحصد، وإذا كان من الضروري أحيانًا، كما حدث، إنجاز العمل بسرعة، كان الكعكة تستدعي بعضًا من أصدقائه، وبمجرد أن يضيء الضوء قد تتجمع مجموعة من الأقزام الصغيرة شوهدوا في الحقول مشغولين بالمعزقة أو الشوكة أو المنجل. ولكن بحلول الوقت الذي أصبح فيه الناس على وشك الانتهاء، كان كل شيء قد انتهى، واختفى الرفاق الصغار.

وكل المبلغ الذي طلبته الكعكة كان عبارة عن وعاء من المرق. منذ يوم زواجها، لاحظت باربايك بدهشة وغضب أن الأمور لم تعد تُفعل لها كما كانت تفعل طوال الأسابيع

والأشهر السابقة. اشتكت لجيغو من كسله، وكان يحدق بها فقط، دون أن يفهم ما كانت تتحدث عنه. لكن الكعكة، التي كانت واقفة، انفجرت ضاحكة، واعترفت بأن كل المساعي الحميدة التي تحدثت عنها قد قام بها، من أجل جيغو، ولكن الآن لديه عمل آخر للقيام به، وقد حان الوقت. أنها تعتني بمنزلها بنفسها.

كان باربيك غاضبًا. كل صباح عندما كانت تضطر إلى الاستيقاظ قبل الفجر لحلب الأبقار والذهاب إلى السوق، وفي كل مساء عندما تضطر إلى الجلوس حتى منتصف الليل لتخض الزبدة، كان قلبها يمتلئ بالغضب ضد الكعكة التي تسببت في ذلك. لها أن تتوقع حياة من السهولة والمتعة. لكن عندما نظرت إلى جيجو ورأت وجهه الأحمر وعيناه الحولتين وشعره غير المرتب، تضاعف غضبها.

«لولا وجودك أيها القزم البائس!» كانت تقول بين أسنانها:

«لولاكِ لما تزوجت ذلك الرجل أبدًا، وكان يجب أن أذهب للرقص، حيث كان الشباب يقدمون لي هدية من المكسرات والكرز، ويقولون لي. أنني كنت أجمل فتاة في الرعية. بينما الآن لا أستطيع أن أتلقى أي هدايا إلا من زوجي. لا أستطيع الرقص أبداً إلا مع زوجي. أوه، أيها القزم البائس، لن أسامحك أبدًا!»

وعلى الرغم من كلامها الشرس، لم يكن أحد يعرف أفضل من باربايك كيف تضع كبريائها في جيبها عندما يناسبها ذلك، وبعد أن تلقت دعوة لحضور حفل زفاف، توسلت إلى الكعكة أن تحضر لها حصانًا لتركبه هناك. ولفرحتها البالغة، وافق، وأمرها بالذهاب إلى مدينة الأقزام وإخبارهم بما تريده بالضبط. بدأت باربايك رحلتها مليئة بالإثارة. لم يمض وقت طويل، وعندما وصلت إلى المدينة توجهت مباشرة إلى الأقزام، الذين كانوا يتشاورون في مكان أخضر واسع، وقالت لهم:

«اسمعوا يا أصدقائي!» لقد جئت لأتوسل إليك أن تعيرني حصانًا أسود، له عيون وفم وأذنان ولجام وسرج».

لم تكن قد تحدثت إلا بصعوبة عندما ظهر الحصان، ثم انطلقت على ظهره نحو القرية التي كان من المقرر أن يقام فيها حفل الزفاف.

في البداية كانت سعيدة جدًا بفرصة الحصول على إجازة من العمل الذي كانت تكرهه، لدرجة أنها لم تلاحظ شيئًا، ولكن سرعان ما بدا لها غريبًا أنها عندما مرت على الطرق المليئة بالناس ضحكوا جميعًا وهم ينظرون إليها حصان. أخيرًا، التقطت بعض الكلمات التي قالها رجل لآخر. «لماذا، باعت زوجة المزارع ذيل حصانها!» وتحولت في سرجها. نعم؛ لقد كان صحيحا. حصانها ليس له ذيل! لقد نسيت أن تطلب واحدة، وقد نفذ الأقزام الأشرار أوامرها حرفيًا!

فكرت: «حسنًا، على أية حال، سأكون هناك قريبًا»، وهزت العنان وحاولت حث الحصان على العدو. ولكنه كان لا جدوى منها؛ رفض الخروج من المشي. واضطرت لسماع كل النكات التي ألقيت عليها.

في المساء، عادت إلى المزرعة وهي غاضبة أكثر من أي وقت مضى، ومصممة تمامًا على الانتقام من الكعكة كلما سنحت لها الفرصة، وهو ما حدث قريبًا جدًا.

كان ذلك في فصل الربيع، وهو نفس الوقت من العام الذي يقيم فيه الأقزام احتفالاتهم، لذلك في أحد الأيام، سألت الكعكة جيجو عما إذا كان يمكنه إحضار أصدقائه لتناول العشاء في الحظيرة الكبيرة، وما إذا كان سيسمح لهم بالرقص هناك. بالطبع، كان جيغو سعيدًا جدًا بقدرته على فعل أي شيء من أجل الكعكة، وأمر باربيك بتوزيع أفضل مفارش المائدة لديها في الحظيرة،

وصنع كمية من الأرغفة الصغيرة والفطائر، بالإضافة إلى الاحتفاظ بها. كل الحليب الذي قدمته الأبقار في ذلك الصباح. وتوقع أنها سترفض، لأنه كان يعلم أنها تكره الأقزام، لكنها لم تقل شيئًا، وأعدت العشاء كما أمرها.

عندما كان كل شيء جاهزًا، جاء الأقزام، ببدلات خضراء جديدة، صاخبين، سعداء ومبهجين للغاية، وجلسوا على مقاعدهم على الطاولة. لكن في لحظة نهضوا جميعًا بالصراخ، وهربوا وهم يصرخون، لأن باربيك كان قد وضع أوعية من الجمر الساخن تحت أقدامهم، واحترقت جميع أصابع قدميهم الصغيرة المسكينة.

قالت وهي تبتسم متجهمة لنفسها: «لن تنسى ذلك على عجل، لكن في لحظة عادوا مرة أخرى ومعهم أوعية كبيرة من الماء، سكبوها على النار. ثم تشابكت أيديهم ورقصوا حولها وهم يغنون:

أيتها الخائنة الشريرة، بارن ريو،
لقد احترقت أصابع أقدامنا
المسكينة بواسطتك؛
الآن نسرع من قاعتكم –
الحظ السيء عليكم جميعًا.

في ذلك المساء غادروا البلاد إلى الأبد، وأصبحت جيغو، بدون مساعدتهم، أكثر فقرًا وأكثر فقرًا، وماتت أخيرًا من البؤس، بينما كان باربايك سعيدًا بالعثور على عمل في سوق مورليه.

من "Le Foyer Breton" بقلم إي. سوفيستر.

الحواشي

3 الجنيات الحاقدات.

==

القصة الثالثة والثلاثون والاخيرة: فوز أولوين

كان هناك ملك وملكة كان لهما ولد صغير، وأطلقوا عليه اسم كيلويه. مرضت والدته، الملكة، بعد وقت قصير من ولادته، وبما أنها لم تكن قادرة على الاعتناء به بنفسها، فقد أرسلته إلى امرأة تعرفها في الجبال، حتى يتعلم الخروج في جميع الأحوال الجوية، ويتحمل الحرارة والبرودة، وتنمو طويلة وقوية. كان كيلوه سعيدًا جدًا بممرضته، وكان يركض في السباقات ويتسلق التلال مع الأطفال الذين كانوا يلعبون معه، وفي الشتاء، عندما يتساقط الثلج على الأرض، أحيانًا يتوقف رجل يحمل قيثارة ويتوسل للحصول على مأوى، وفي سوف يغني لهم العودة أغاني الأشياء الغريبة التي حدثت في السنوات الماضية.

ولكن قبل وقت طويل من حدوث هذه التغييرات في بلاط والد

كيلوة. بعد فترة وجيزة من إرسال طفلها بعيدًا، أصبحت حالة الملكة أسوأ بكثير، وفي النهاية، عندما رأت أنها ستموت، اتصلت بزوجها وقالت:

«لن أقوم أبدًا من هذا السرير مرة أخرى، ومع مرور الوقت ستتزوج زوجةً أخرى. ولكن لئلا تجعلك تنسى ابنك، أوصيك ألا تأخذ زوجة حتى ترى شوكًا به زهرتان على قبري». وهذا ما وعدها به. ثم طلبت منه أيضًا أن يحرص على قبرها حتى لا ينمو عليه شيء. وهذا أيضًا وعدها، وسرعان ما ماتت، ولمدة سبع سنوات أرسل الملك رجلاً كل صباح ليرى أنه لم يكن هناك شيء ينمو على قبر الملكة، لكنه نسي في نهاية سبع سنوات.

في أحد الأيام، عندما كان الملك خارجًا للصيد، مر بالمكان الذي دُفنت فيه الملكة، وهناك رأى نباتًا شوكيًا ينمو عليه زهرتان.

قال: «لقد حان الوقت لأن أتزوج زوجة»، وبعد بحث طويل وجد

واحدة. لكنه لم يخبرها عن ابنه؛ في الواقع، لم يكد يتذكر أن لديه واحدًا حتى سمعته أخيرًا من امرأة عجوز ذهبت لزيارتها. وكانت الملكة الجديدة سعيدة جدًا، وأرسلت رسلًا لإحضار الصبي، وبقي في بلاط والده، بينما مرت السنوات حتى أخبرته الملكة ذات يوم أن نبوءة تنبأت بأنه سيفوز لزوجته أولوين. ابنة يسبادادين بنكاور.

عندما سمع هذا كيلويه شعر بالفخر والسعادة. كان يعتقد أنه بالتأكيد رجل الآن، وإلا فلن يكون هناك أي حديث عن زوجة له، وكان ذهنه مشغولًا طوال اليوم بعروسه الموعودة، وكيف ستكون عندما يراها.

ماذا بك يا ابني؟ سأل والده أخيرًا، عندما نسي كيلوه أمرًا أُمر به، واحمر كيلوه احمرارًا عندما أجاب:

"تقول زوجة أبي أن أولوين، ابنة يسبادادين بينكور، لن تكون زوجتي."

أجاب والده: "سوف يتم تحقيق ذلك بسهولة". "آرثر الملك هو ابن عمك." فاذهب إليه وتوسل إليه أن يقص شعرك ويمنحك هذه النعمة.

ثم وخز الشاب على حصان رمادي اللون عمره أربع سنوات، بلجام من الذهب المربوط، والذهب على سرجه. وكان يحمل في يده رمحين من الفضة برأسين من فولاذ. وكان قرن حرب من العاج يتدلى حول كتفه، وبجانبه كان يتدلى سيف ذهبي. كان أمامه كلبان من الكلاب السلوقية ذات الصدر الأبيض الرمادي، مع أطواق من الياقوت حول رقابهما، والكلب الذي على الجانب الأيسر يحده من الجانب الأيمن، والذي على اليمين إلى اليسار، وكان مثل طائري السنونو البحريين. حوله. وألقى حصانه أربع سنابل بحوافره الأربع، مثل أربع طيور السنونو في الهواء حول رأسه، تارة في الأعلى، وتارة في الأسفل. وكان حوله ثوب أرجوان، وتفاحة من ذهب في كل زاوية،

وكل تفاحة بثمن مئة بقرة. ولم تنحني أوراق العشب تحته، وكانت أقدام حصانه خفيفة للغاية أثناء رحلته نحو بوابة قصر آرثر.

"هل هناك حمال؟" صاح كيلويه، وهو يبحث حوله عن شخص يفتح البوابة.

'هنالك؛ وأنا حمال آرثر في كل يوم أول من شهر يناير،» أجاب رجل خرج إليه. "في بقية العام هناك حمالون آخرون، ومن بينهم بينبينجيون، الذي يمشي على رأسه لإنقاذ قدميه."

"حسنًا، افتح البوابة، أقول.ـ"

«كلا، لا يجوز لي أن أفعل، لأنه لا أحد يستطيع الدخول إلا ابن الملك أو البائع المتجول الذي لديه بضائع للبيع. ولكن في مكان آخر سيكون هناك طعام لكلابك، وعشب لحصانك، ولكم بطاطس مطبوخة ومفلفلة، وسيتم تقديم النبيذ الحلو في غرفة الضيوف».

أجاب كيلويه: «هذا لن يجدي نفعًا بالنسبة لي». «إذا لم تفتح البوابة، فسوف أرسل ثلاث صيحات تُسمع من كورنوال إلى الشمال، ومرة أخرى إلى أيرلندا».

قال جلويلويد الحمال: «مهما كان الصخب الذي قد تصدره، فلن تدخل حتى أذهب أولاً وأتحدث مع آرثر».

ثم ذهب جلويلويد إلى القاعة، وقال له آرثر:

هل لديك أخبار من البوابة؟ وأجاب الحمال:

لقد سافرت بعيدًا، سواء في هذه الجزيرة أو في أماكن أخرى، ورأيت العديد من الرجال الملوك؛ ولكنني لم أر قط شخصًا مساويًا في العظمة لذلك الذي يقف الآن عند الباب».

أجاب آرثر: «إذا دخلت إلى هنا ماشيا، فعد راكضا، ودع كل من يفتح عينيه ويغمضها يظهر له الاحترام ويخدمه، لأنه ليس من المناسب

إبقاء مثل هذا الرجل في مهب الريح والمطر». لذلك قام Glewlwyd بإلغاء قفل البوابة وركب كيلوه على شاحنه.

وصرخ قائلاً: «السلام عليك يا حاكم هذه الأرض، والسلام على الأدنى لا على الأعلى».

أجاب آرثر: «تحية لك أيضًا». «اجلس بين اثنين من محاربي، وسيكون لديك منشدون أمامك وكل ما يخص الشخص الذي ولد ليكون ملكًا، بينما تبقى في قصري».

أجاب كيلويه: «لم آت لتناول الطعام والشراب، ولكن للحصول على نعمة، وإذا أعطيتني إياها فسوف أردها لك، وسأحمل مديحك إلى رياح السماء الأربع. ولكن إذا لم تمنحني إياها، فسأعلن فظاظتك حيثما يُعرف اسمك».

قال آرثر: «إن ما تطلبه سوف تحصل عليه، بقدر ما تجف الريح، ويرطب المطر، وتدور الشمس،

ويحيط البحر، وتمتد
الأرض. باستثناء سفينتي وردائي،
وكلمتي ورمحتي، ودرعي وخنجري،
وزوجتي جينيفير».

تكلم كيلويه، وأجاب آرثر: «أود أن
تبارك شعري».

«هذا يجب أن يُمنح لك».

وعلى الفور أمر رجاله أن يحضروا
له مشطاً من ذهب ومقصاً بحلقات
من فضة، ومشط شعر كيلوة ضيفه.

قال: «أخبرني من أنت، لأن قلبي
يشتاق إليك، وأشعر أنك أتيت من
دمي».

أجاب الشاب: «أنا كيلوة بن كيليد».

أجاب آرثر: «إذن يا ابن عمي أنت
في الحقيقة، وأي نعمة قد تطلبها
سوف تحصل عليها.»

«إن النعمة التي أتوق إليها هي أن
تتمكن من الفوز لي بأولوين، ابنة
يسبادادين بينكور، وهذه النعمة التي
أسعى إليها بالمثل على أيدي

محاربيك. من سول، الذي يستطيع الوقوف طوال اليوم على قدم واحدة؛ من أوسول، الذي، إذا وجد نفسه على قمة أعلى جبل في العالم، يمكنه أن يصل إلى سهل مستوي بضربة جناح طائر؛ من كلوز، الذي، على الرغم من أنه كان مدفونًا تحت الأرض، لا يزال بإمكانه سماع النملة وهي تغادر عشها على بعد خمسين ميلاً: من هؤلاء ومن كاي ومن بيدوير ومن جميع رجالك الأقوياء، أتوق إلى هذه النعمة».

قال آرثر: «يا كيلويه، لم أسمع قط عن الفتاة التي تتحدث عنها، ولا عن عشيرتها، ولكنني سأرسل رسلًا للبحث عنها إذا أعطيتني وقتًا».

أجاب كيلوه: «من هذه الليلة إلى نهاية العام سأمنحك الحق عن طيب خاطر». ولكن عندما جاءت نهاية العام وعاد الرسل، غضب كيلوه، وتحدث بكلمات قاسية إلى آرثر.

كان كاي، أجرأ المحاربين وأسرعهم في المشي، حيث كان يستطيع

قضاء تسع ليالٍ دون نوم، وتسعة أيام تحت الماء، وهو الذي أجابه:

«يا لك من شاب متهور، هل تجرؤ على التحدث هكذا إلى آرثر؟» تعال معنا، ولن نفترق حتى نفوز بتلك الفتاة، أو حتى تعترف بأنه لا يوجد مثل هذا في العالم».

ثم استدعى آرثر أفضل خمسة رجال لديه وأمرهم بالذهاب مع كيلويه. وكان هناك بيدوير الأعزب، ورفيق كاي وشقيقه في السلاح، وأسرع رجل في بريطانيا باستثناء آرثر؛ كان هناك كينديليج، الذي كان يعرف الطرق في أرض لم يسبق له أن وصل إليها بنفس القدر من اليقين الذي كان يعرفه في بلده؛ وكان هناك جوير، الذي يستطيع أن يتكلم كل اللغات؛ وجوالشماي بن جويار الذي لم يعد حتى نال ما سعى إليه. وأخيرًا كان هناك مينو، الذي كان بإمكانه أن ينسج تعويذة عليهم

حتى لا يراهم أحد، بينما يمكنهم هم رؤية الجميع.

فسار هؤلاء السبعة معًا حتى وصلوا إلى سهل واسع مفتوح فيه قلعة جميلة. ولكن على الرغم من أنه بدا قريبًا جدًا، إلا أنهم لم يقتربوا منه إلا في مساء اليوم الثالث، وكان أمامه قطيع من الأغنام منتشر، وكان عددًا كبيرًا لدرجة أنه لم يكن هناك نهاية لهم. كان هناك راعٍ يقف على تلة يراقبهم، وبجانبه كانَ هناك كلب كبير بحجم حصان يبلغ من العمر تسعة شتاءات.

«لمن هذه القلعة أيها الرعاة؟» سأل الفرسان.

أجاب الراعي: «أنتم أغبياء حقًا». "كل العالم يعرف أن هذه هي قلعة Yspaddaden Penkawr."

«ومن أنت؟»

أنا أُدعى كوستينين، شقيق يسبادادين، وقد عاملني معاملة سيئة. ومن أنت، وماذا تفعل هنا؟

"لقد جئنا من عند آرثر الملك، لنبحث عن أولوين ابنة يسبادادين،" ولكن عند سماع هذا الخبر أطلق الراعي صرخة:

"يا أيها الناس احذروا وارجعوا فما لم يتبقى وقت" وقد ذهب آخرون في هذا المسعى، ولكن لم يهرب أحد ليروي الحكاية، ونهض على قدميه كما لو أنه سيتركهم. ثم مد له كيلوه خاتمًا من الذهب، وحاول أن يضعه في إصبعه، لكنه كان صغيرًا جدًا، فوضعه في قفازه، وعاد إلى منزله وأعطاه لزوجته.

«من أين جاء هذا الخاتم؟» سألتها: «لأن مثل هذا الحظ السعيد ليس من المعتاد أن يصيبك.»

أجاب الراعي: «سترى الرجل الذي ينتمي إليه هذا الخاتم هنا في المساء؛» «إنه كيلويه، ابن كيليد، ابن عم الملك آرثر، وقد جاء للبحث عن أولوين». وعندما سمعت الزوجة أنها عرفت أن كيلوه هو ابن أخيها، اشتاق قلبها إليه، نصفه من الفرح

لفكرة رؤيته، ونصفه من الحزن على الهلاك الذي كانت تخشى منه.

وسرعان ما سمعوا خطوات تقترب، ودخل كاي والبقية إلى المنزل وأكلوا وشربوا. بعد ذلك فتحت المرأة صندوقًا، وخرج منه شاب ذو شعر أصفر مجعد.

وقال جوهرير: «من المؤسف أن أخفيه هكذا، لأنني أعلم جيدًا أنه لم يرتكب أي شر».

أجابت: "لقد قُتل ثلاثة وعشرون من أبنائي، ولم يعد لدي أمل في إنقاذ هذا الطفل"، وكان كاي ممتلئًا بالحزن وأجاب:

«دعه يأتي معي ويكون رفيقي، ولن يُقتل أبدًا إلا إذا أقتل أنا أيضًا». وهكذا تم الاتفاق.

ما هي مهمتك هنا؟ سألت المرأة.

أجاب كاي: «نبحث عن أولوين البكر لهذا الشاب». «هل جاءت إلى هنا من قبل حتى يمكن رؤيتها؟»

«إنها تأتي كل يوم سبت لتغسل شعرها، وفي الوعاء الذي تغسل فيه تترك كل خواتمها، ولا تفعل ذلك مطلقًا حتى ترسل رسولًا لإحضارها».

«هل ستأتي إذا طُلب منها؟» سأل كاي وهو يتأمل.

'سوف تأتي؛ ولكن ما لم تتعهد لي بإيمانك أنك لن تؤذيها، فلن أحضرها».

فقالوا: «نحن نتعهد بذلك»، وجاءت الفتاة.

وكان منظرها جميلًا وهي ترتدي ثوبًا من الحرير الملتهب، مع طوق من الذهب المحمر حول رقبتها، ومشرق بالزمرد والياقوت. كان رأسها أكثر اصفرارًا من زهرة المكنسة، وكان جلدها أكثر بياضًا من زبد الموجة، وكانت يداها أجمل من أزهار شقائق النعمان الخشبية. ظهرت أربع زهور ثلاثية

الفصوص بيضاء حيث كانت تطأ، ولذلك سُميت أولوين.

دخلت وجلست على مصطبة بجانب كيلوة فقال لها:

«آه، يا عذراء، منذ أن سمعت اسمك لأول مرة أحببتك، ألن تخرجي معي من هذا المكان الشرير؟»

أجابتها: «لا أستطيع أن أفعل ذلك، فقد أعطيت وعدي لأبي ألا يذهب دون علمه، لأن حياته لن تستمر إلا حتى خطبتي.» كل ما هو موجود، يجب أن يكون، لكن هذه النصيحة سأقدمها لك. اذهب واسألني عن أبي وكل ما يطلبه منك فأعطه وسوف تفوز بي. ولكن إذا رفضته شيئًا فلن تنالني، وسيكون من الجيد لك أن تهرب بحياتك».

قال: "أعدك بكل هذا".

فعادت إلى القلعة، وطاردها جميع رجال آرثر، ودخلوا القاعة.

فقالوا: «تحية لك يا يسباددين بنكاور». «لقد جئنا لنطلب من ابنتك أولوين كيلويه، ابن كيليد».

أجاب يسبادادين بينكور: «تعال إلى هنا غدًا وسوف أجيبك»، وعندما نهضوا لمغادرة القاعة أمسك بواحدة من السهام الثلاثة المسمومة التي كانت بجانبه ورماها في وسطهم. لكن بيدوير رآه وأمسك به، وقذفه إلى الخلف بقوة شديدة حتى اخترق ركبة يسبادادن.

«صهر لطيف، حقًا!» بكى وهو يتلوى من الألم. سوف أتصرف بشكل أسوأ من أي وقت مضى بسبب هذه الوقاحة. ملعون الحداد الذي صنعه، والسندان الذي صنع عليه!».

في تلك الليلة نام الرجال في منزل كوستينين الراعي، وفي اليوم التالي توجهوا إلى القلعة، ودخلوا القاعة، وقالوا:

"يسبادادن بنكاور، أعطنا ابنتك وستحتفظ بمهرها". وإذا لم تفعل هذا فسوف نقتلك».

أجاب يسبادادين بنكاور: "جداتها الأربع وأجدادها الأربعة ما زالوا على قيد الحياة". «من الضروري أن أتشاور معهم».

'سواء كان ذلك؛ سوف نذهب لتناول الطعام، ولكن عندما استداروا، التقط السهم الثاني الذي كان بجانبه ورماه خلفهم. فأخذه منو ورماه عليه فجرحه في صدره فخرج من ظهره.

«صهر لطيف، حقًا!» صاح إسبادادن: «الحديد يؤلمني مثل لدغة علقة الحصان.» ملعون الموقد الذي تم تسخينه فيه، والحداد الذي صنعه!». في اليوم الثالث عاد رجال آرثر إلى القصر بحضور يسبادادين.

وقال: «لا تطلقوا النار علي مرة أخرى إلا إذا كنتم ترغبون في الموت». ولكن ارفع حاجبيَّ اللذين

سقطا على عينيَّ لأرى صهري. ثم نهضوا، وبينما هم يفعلون ذلك، أخذ يسبادادين بنكاور السهم الثالث المسموم ورماه عليهم. وأمسك به كيلوه، وقذفه للخلف، فمرت عبر مقلة عينه، وخرجت على الجانب الآخر من رأسه.

"صهر لطيف، حقا!" ملعون النار التي صنعت فيها والرجل الذي صورها.

في اليوم التالي جاء رجال آرثر مرة أخرى إلى القصر وقالوا:

«لا تطلقوا النار علينا مرة أخرى إلا إذا كنتم ترغبون في ألم أكثر مما تشعرون به الآن، ولكن أعطونا ابنتك دون مزيد من الكلمات».

"أين هو الذي يطلب ابنتي؟" دعه يأتي إلى هنا حتى أراه». وجلس كيلوه على كرسي وتحدث معه وجها لوجه.

«هل أنت الذي تطلب ابنتي؟»

أجاب كيلوه: «هذا أنا». «أولًا أعطني كلمتك بأنك لن تفعل شيئًا غير عادل تجاهي، وعندما تحصل لي على ما سأطلبه منك، فسوف تتزوج ابنتي».

قال كيلويه: «أعدك بالحق عن طيب خاطر.» "اسم ما تريد."

«هل ترى هناك التل؟» حسنًا، في يوم واحد سوف يُقلع ويُحرث ويُزرع، وتنضج الحبوب، ومن ذلك القمح سأخبز كعكات زفاف ابنتي».

أجاب كيلويه وهو يفكر في أوسول، الذي أصبح أعلى جبل تحت قدميه سهلًا على الفور، لكن يسبادادن لم ينتبه، وتابع: «سيكون من السهل بالنسبة لي أن أتجاوز هذا، على الرغم من أنك قد تعتقد أنه لن يكون سهلاً».

«هل ترى هذا الحقل هناك؟» وعندما ولدت ابنتي زرعت فيها تسعة مكيال كتان، ولم ينبت نبات واحد. أطلب منك أن تزرع

الكتان الطازج في الأرض حتى تتمكن ابنتي من ارتداء حجاب مغزول منه في يوم زفافها.

"سيكون من السهل بالنسبة لي أن أستوعب هذا."

«إن أحطت بهذا فإن هناك ما لن تحيط به». لأنه يجب عليك أن تحضر لي سلة جويدنيو جارانهير التي ستعطي اللحم للعالم أجمع. إنه لعيد الزفاف الخاص بك. ويجب عليك أيضًا أن تحضر لي قرن الشرب الذي لا يفرغ أبدًا، والقيثارة التي لا تتوقف عن العزف حتى يُؤمر عليها. وكذلك المشط والمقص وموس الحلاقة التي بين أذني الخنزير ترويث، حتى أتمكن من ترتيب شعري للعرس. وعلى الرغم من حصولك على هذا، هناك ما لن تحصل عليه، لأن الخنزير ترويث لن يسمح لأي شخص أن يأخذ منه المشط والمقص، إلا إذا اصطاده الجرو درودوين. لكن لا يوجد مقود في العالم يمكنه أن يمسك درودوين

باستثناء مقود كانت إوين، ولن يتمكن أي طوق من الإمساك بالمقود باستثناء طوق كانهاستير».

أجابه كيلوه: «سيكون من السهل بالنسبة لي أن أتعامل مع هذا، على الرغم من أنك قد تعتقد أنه لن يكون سهلاً».

"رغم أنك تحصل على كل هذه الأشياء، إلا أنه يوجد ما لن تحصل عليه. لا يوجد من يستطيع الصيد بهذا الكلب في جميع أنحاء العالم سوى مابون بن مودرون. تم أخذه من والدته عندما كان عمره ثلاث ليال، ولا يعرف أين هو الآن، ولا ما إذا كان حيًا أم ميتًا، وعلى الرغم من أنك وجدته، فلن يُقتل الخنزير أبدًا إلا بسيف جورناش العملاق وإذا لم تحصل عليها فلن تحصل على ابنتي».

«سأحصل على خيول، وفرسان من سيدي آرثر. وسوف أكسب ابنتك، وسوف تفقد حياتك.

وانتهت كلمة كيلوة بن كليد مع يسبادادين بنكاور.

ثم انطلق رجال آرثر وكيلوه معهم وساروا حتى وصلوا إلى أكبر قلعة في العالم، وخرج لمقابلتهم رجل أسود.

«من أين أتيت يا رجل؟» فسألوا: ومن تلك القلعة؟

أجاب الرجل: «هذه هي قلعة جورناك العملاق، كما يعرف العالم كله، ولكن لم يعد أي ضيف من هناك حيًا على الإطلاق، ولا يجوز لأحد أن يدخل البوابة إلا الحرفي الذي يجلب تجارته». لكن رجال آرثر لم يستجيبوا لتحذيره، وذهبوا مباشرة إلى البوابة.

'يفتح!' بكى غورير.

أجاب الحمال: «لن أفتح».

«ولماذا؟» سأل كاي.

«السكين في اللحم، والشراب في القرن، وهناك احتفال في قاعة

جورناش العملاق، وباستثناء الحرفي الذي يأتي بتجارته، لن يتم فتح البوابة الليلة».

قال كاي: «في الواقع، يمكنني الدخول، لأنه لا يوجد ملمع سيوف أفضل مني».

«هذا سوف أخبر جورناك العملاق، وسأحضر لك إجابته».

صاح جورناخ، عندما روى الحمال حكايته: «قل للرجل أن يأتي أمامي، لأن سيفي يحتاج بشدة إلى الصقل»، لذلك مر كاي وحيا جورناخ العملاق.

«هل صحيح ما أسمعه عنك، أنك تستطيع أن تصقل سيوفًا؟»

أجاب كاي: "هذا صحيح". ثم تم إحضار سيف جورناش إليه.

"هل يكون مصقولا باللون الأبيض أو الأزرق؟" قال كاي وهو يأخذ حجر المشحذ من تحت ذراعه.

أجاب العملاق: «كما تريد»، وسرعان ما قام كاي بتلميع نصف السيف. فتعجب العملاق من مهارته، وقال:

«إنه لأمر عجيب أن يكون رجل مثلك بدون رفيق.»

«لدي رفيق، سيدي الكريم، لكنه ليس لديه أي مهارة في هذا الفن.»

'ما اسمه؟' سأل العملاق.

«دع البواب يخرج، وأنا أخبره كيف يعرفه. سيخرج رأس حربته من عموده، ويسحب الدم من الريح، وينزل على عموده مرة أخرى». ففتح الحمال البوابة ودخل بيدوير.

الآن كان هناك الكثير من الحديث بين أولئك الذين بقوا بالخارج عندما أغلقت البوابة على بيدوير، وانتصر جورو، بن كوستينين، مع البواب، ودخل هو ورفاقه أيضًا واختبأوا.

بحلول هذا الوقت كان السيف كله قد تم صقله، وسلمه كاي إلى يد جورناش العملاق، الذي شعر به وقال:

«عملك جيد. انا محتوى.'

ثم قال كاي:

«إن غمدك هو الذي صدأ سيفك؛ أعطني إياه حتى أتمكن من إخراج الجوانب الخشبية منه ووضع جوانب جديدة». وأخذ الغمد بيد والسيف باليد الأخرى، وجاء ووقف خلف العملاق، وكأنه يريد أن يغمد السيف في الغمد. ولكنه ضرب بها ضربة على رأس العملاق، فتدحرجت من جسده. بعد ذلك نهبوا القلعة من ذهبها ومجوهراتها، وعادوا حاملين سيف العملاق إلى بلاط آرثر.

أخبروا آرثر كيف أسرعوا، وتشاوروا جميعًا معًا، واتفقوا على أنه يجب عليهم الانطلاق في البحث عن مابون بن مودرون، وذهب معهم جوير، الذي يعرف لغات الوحوش

والطيور. فسافروا حتى وصلوا إلى عش أنثى، وتحدث معها جوهر.

"أخبرني إذا كنت تعرف شيئًا عن مابون بن مودرون، الذي أُخذ وهو ابن ثلاث ليالٍ من بين أمه والجدار".

فأجاب الأصيل:

"عندما جئت إلى هنا لأول مرة كنت طائرًا صغيرًا، وكان هناك سندان حداد في هذا المكان. ولكن منذ ذلك الوقت لم يتم القيام بأي عمل عليه، باستثناء أنني كنت أنقر عليه كل مساء، وحتى الآن لم يتبق منه سوى حجم حبة الجوز. ومع ذلك، طوال ذلك الوقت لم أسمع ولو مرة عن الرجل الذي ذكرته. لا يزال هناك جنس من الوحوش أكبر مني، وسوف أرشدك إليهم.

فطار الأوسيل أمامهم، حتى وصل إلى أيل ريدينفر؛ ولكن عندما سألوا الأيل عما إذا كان يعرف شيئًا عن مابون، هز رأسه.

قال: «عندما جئت إلى هنا لأول مرة، كان السهل خاليًا باستثناء شتلة بلوط واحدة، والتي كبرت لتصبح شجرة بلوط ذات مائة فرع. كل ما تبقى من شجرة البلوط تلك هو جذع يابس، لكن لم أسمع قط عن الرجل الذي ذكرته. ومع ذلك، بما أنكم رجال آرثر، فسوف أرشدكم إلى المكان الذي يوجد فيه حيوان أكبر مني؛ وركض الأيل أمامهم حتى وصل إلى بومة كوم كولويد. ولكن عندما سألوا البومة عما إذا كان يعرف شيئًا عن مابون، هز رأسه.

وقال: «عندما جئت إلى هنا لأول مرة، كان الوادي عبارة عن وادي مشجر؛ ثم جاء جنس من الناس واقتلعوا هذا النبات. وبعد ذلك نبتت خشبة ثانية ثم ثالثة كما ترى. أنظروا إلى أجنحتي أيضا أليست هي جذعا يابسا؟ ولكن حتى اليوم لم أسمع قط عن الرجل الذي ذكرته. ومع ذلك، سأرشدك إلى أقدم حيوان في العالم، وأكثر

حيوان سافر، وهو نسر دير جويرن. وطار أمامهم بالسرعة التي كانت تحمله بها أجنحته القديمة، حتى وصل إلى نسر دير جويرن، ولكن عندما استفسروا من النسر عما إذا كان يعرف شيئًا عن مابون، هز رأسه.

قال النسر: «عندما جئت إلى هنا لأول مرة، كانت هناك صخرة هنا، وفي كل مساء كنت أنقر النجوم من قمتها. والآن هوذا ليس ارتفاعه حتى شبرًا! لكني سمعت عن الرجل الذي ذكرته مرة واحدة فقط، وكان ذلك عندما ذهبت بحثًا عن الطعام حتى لين ليو. لقد انقضت على سمكة سلمون، وضربته بمخالبي، لكنه سحبني إلى أسفل تحت الماء حتى لم أتمكن من الهروب منه. فدعوت جميع عشيرتي ليهلكوه، فصالحني وأخذت من ظهره خمسين رمح سمكة. ما لم يعرف شيئًا عن الرجل الذي تبحث عنه، فلا أستطيع أن أخبر من

يستطيع ذلك. ولكنني سأرشدك إلى المكان الذي هو فيه».

لذلك تبعوا النسر الذي كان يحلق أمامهم، على الرغم من ارتفاعه في السماء، وكان من الصعب في كثير من الأحيان تحديد طيرانه. وأخيراً توقف فوق بركة عميقة في النهر.

صاح: «سلمون لين ليو، لقد جئت إليك مع سفارة من آرثر للاستفسار عما إذا كنت تعرف شيئًا عن مابون بن مودرون». فأجاب السلمون:

بقدر ما أعرف سأخبرك. مع كل مد، أصعد إلى أعلى النهر، حتى أصل إلى أسوار غلوستر، وهناك أجد خطأً لم أجده في أي مكان آخر. ولكي ترون أن ما أقوله صحيح، فليذهب اثنان منكم إلى هناك على كتفي». فصعد كاي وجويرير على أكتاف السلمون، وحملا تحت جدران السجن، ومن هناك خرج صوت البكاء الشديد.

«من هو الذي يندب هكذا في هذا البيت الحجري؟»

«هذا أنا مابون بن مودرون».

«هل ستجلب لك الفضة أو الذهب حريتك، أم القتال والقتال فقط؟» سأل جوير مرة أخرى.

قال مابون: «بالقتال وحدي سأتحرر.

ثم أرسلوا رسولًا إلى آرثر ليخبره بالعثور على مابون، فأحضر جميع محاربيه إلى قلعة غلوستر وسقط عليها بشدة؛ بينما ذهب كاي وبيدوير على أكتاف السلمون إلى بوابة الزنزانة، وكسروها وحملوا مابون. والآن أصبح حراً وعاد إلى منزله مع آرثر.

وبعد ذلك، في أحد الأيام، بينما كان جويثر يسير عبر الجبل، سمع صرخة شديدة، فأسرع نحوها. وفي وادٍ صغير، رأى الخلنج يحترق والنار تنتشر بسرعة نحو عش النمل، وكان كل النمل يسرع ذهابًا وإيابًا، ولا

يعرف إلى أين يذهب. أشفق عليهم جويثر، وأطفأ النار، وامتنانًا له، أحضر له النمل تسعة أكيال من بذور الكتان التي طلبها إسبادادن بينكور من كيلوه. والعديد من العجائب الأخرى قام بها آرثر وفرسانه بالمثل، وأخيراً وصل الأمر إلى القتال مع ترويث على اللوح، للحصول على المشط والمقص وشفرة الحلاقة التي كانت بين أذنيه. لكن كان من الصعب الإمساك بالخنزير، وقاتل بشراسة عندما حاربه رجال آرثر، فقُتل الكثير منهم.

ذهب الخنزير ترويث ذهابًا وإيابًا في جميع أنحاء البلاد، وتبعه آرثر، حتى وصلوا إلى بحر سيفيرن. هناك ثلاثة فرسان أمسكوا بقدميه على حين غرة وأغرقوه في الماء، بينما انتزع أحدهم ماكينة الحلاقة منه، واستولى آخر على المقص. ولكن قبل أن يمسكو المشط، نفضهم جميعًا، ولم يتمكن أي رجل أو حصان أو كلب من الوصول إليه حتى وصل

إلى كورنوال، حيث أقسم آرثر أنه لن يذهب إليها. هناك تبعه آرثر مع فرسانه، وإذا كان من الصعب الفوز بالموسى والمقص، فإن الصراع من أجل المشط كان أكثر شراسة، ولكن في النهاية انتصر آرثر، وتم دفع الخنزير إلى البحر. وما إذا كان قد غرق أو أين ذهب، فلا أحد يعرف حتى يومنا هذا.

في النهاية تمت كل العجائب، وانطلق كيلوه ومعه جورو بن كوستنين إلى يسبادادين بينكور، حاملين في أيديهم ماكينة الحلاقة والمقص والمشط، وحلق كاو يسباددين بينكور.

"هل ابنتك لي الآن؟" سأل كيلوة.

أجاب يسبادادين: «إنها لك، ولكن آرثر وليس أي شخص آخر هو الذي فاز بها لك.» بمحض إرادتي، لم يكن عليك أن تحصل عليها أبدًا، لأنني الآن يجب أن أفقد حياتي». وبينما كان يتحدث، قطع جورو ابن كوستينين رأسه، كما لو كان قد تم

تعيينه، وأعاد مضيفو آرثر كل رجل إلى بلده.

من "مابينوجيون".